Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 994-1006
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Horizons of Diplomatic Practice in the Era of Digital Transformation: A Forward-Looking Analytical Study of Opportunities, Challenges, and Legal Frameworks

Anwer Mohamed Abujanah *
Department of Regional and International Studies, School of Strategic and International Studies, Libyan Academy for Graduate Studies, Al-Khums Branch, Libya

آفاق العمل الدبلوماسي في عصر التحولات الرقمية: دراسة تحليلية استشرافية للفرص والتحديات والأطر القانونية

أنور محمد أبوجناح *
قسم الدراسات الإقليمية والدولية، مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع الخمس، ليبيا

*Corresponding author: dranwer21@gmail.com

Received: January 20, 2026	Accepted: February 25, 2026	Published: March 22, 2026

Abstract

This study explores the impact of digital transformation on diplomatic practice, focusing on the evolution of digital diplomacy tools and methods, and the necessity of developing international and national legal frameworks to keep pace with contemporary digital challenges. The findings indicate that digital transformation has brought about fundamental changes in the nature of diplomatic work, characterized primarily by the rapid exchange of information and direct engagement with both officials and the global public.

The study examines key digital diplomacy tools, including social media platforms—most notably X (formerly Twitter)—blogs, websites, and virtual embassies. These tools have collectively enhanced the ability of states to influence public opinion, promote national image, and manage crises with greater efficiency and flexibility. Furthermore, the study highlights how these digital instruments contribute to increased transparency and broader societal participation in diplomatic processes, thereby fostering relations between states and civil society groups and enhancing bilateral and multilateral ties.

The results underscore an urgent need to modernize international and domestic laws to encompass cyber data protection and digital security, as well as to regulate legal liability for cybercrimes to ensure international stability and mitigate cross-border digital threats. Additionally, the study emphasizes the growing role of advanced technologies, particularly Artificial Intelligence (AI), in bolstering diplomatic security through big data analysis, rapid threat detection, and enhanced strategic decision-making.

Ultimately, the study concludes that digital transformation presents a pivotal opportunity to evolve traditional diplomacy into a more effective, flexible, and transparent practice. Achieving this requires the adoption of modern legislation and the specialized training of diplomats in emerging technologies to maintain security and stability in international relations.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Keywords: Diplomatic Practice, Digital Diplomacy, Digital Transformation, Social Media Platforms, Virtual Embassies, Foreign Policy, Artificial Intelligence, Cyber Threats.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحولات الرقمية على العمل الدبلوماسي، مع التركيز على تطور أدوات وأساليب الدبلوماسية الرقمية، وأهمية تطوير الإطار القانوني الدولي والوطني لمواكبة التحديات الرقمية المعاصرة، وقد أظهرت النتائج أن التحول الرقمي أحدث تغييرات جذرية في طبيعة العمل الدبلوماسي؛ حيث أصبحت سرعة تبادل المعلومات والتواصل المباشر مع المسؤولين والجمهور العالمي من أبرز سماته.

تطرقت الدراسة إلى أهم أدوات الدبلوماسية الرقمية مثل منصات التواصل الاجتماعي خاصة منصة (X) (تويتر سابقاً)، والمدونات، والمواقع الإلكترونية، والسفارات الافتراضية التي أسهمت جميعها في تعزيز قدرة الدول على التأثير في الرأي العام، والترويج لصورة الدولة، وإدارة الأزمات بشكل أكثر كفاءة ومرونة، كما أبرزت الدراسة أن هذه الأدوات أسهمت في زيادة الشفافية وتوسيع نطاق المشاركة المجتمعية في العمليات الدبلوماسية بما يتيح تعزيز العلاقات بين الدول والجماعات المدنية، وتطوير العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف.

وأظهرت الدراسة الحاجة الماسة إلى تحديث القوانين الدولية والداخلية لتشمل حماية البيانات السيبرانية والأمن الرقمي، وتنظيم المسؤولية القانونية تجاه الجرائم الإلكترونية بما يضمن استقرار العلاقات الدولية ويحد من التهديدات الرقمية العابرة للحدود، كما أكدت على الدور المتنامي للتكنولوجيا المتقدمة خاصة الذكاء الاصطناعي، في دعم الأمن الدبلوماسي من خلال تحليل البيانات الضخمة واكتشاف التهديدات بسرعة، وتعزيز اتخاذ القرار الاستراتيجي.

وفي النهاية أكدت الدراسة أن التحول الرقمي يمثل فرصة لتطوير الدبلوماسية التقليدية نحو دبلوماسية أكثر فعالية ومرونة تتسم بالشفافية والقدرة على التفاعل السريع، مع ضرورة اعتماد تشريعات حديثة وتدريب الدبلوماسيين على التقنيات الرقمية الحديثة لتحقيق الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية.

الكلمات المفتاحية: العمل الدبلوماسي، الدبلوماسية الرقمية، التحول الرقمي، المنصات الاجتماعية، السفارات الافتراضية، السياسة الخارجية، الذكاء الاصطناعي، التهديدات الإلكترونية.

المقدمة:

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة بفعل الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي المتلاحق الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مختلف مجالات الحياة، ومن بينها العمل الدبلوماسي الذي يُعد أحد أهم أدوات إدارة العلاقات الدولية، فقد لم تعد الدبلوماسية تقتصر على اللقاءات التقليدية والمفاوضات الرسمية بين الدول؛ بل اتسع نطاقها ليشمل الفضاء الرقمي؛ حيث أصبحت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الرقمية عناصر فاعلة في تشكيل السياسات الخارجية وصناعة القرار الدولي.

في ظل هذه التحولات برز مفهوم "الدبلوماسية الرقمية" كأحد الاتجاهات الحديثة التي تعكس استخدام الدول للمنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع الشعوب، والتأثير في الرأي العام العالمي، وتعزيز صورتها الدولية. كما أسهمت التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والأمن السيبراني في إعادة صياغة أدوات العمل الدبلوماسي، مما أتاح فرصًا جديدة للتفاعل السريع والفعّال، لكنه في الوقت ذاته فرض تحديات غير مسبوقة تتعلق بحماية المعلومات، ومصداقية الخطاب، وإدارة الأزمات الرقمية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة مستقبل العمل الدبلوماسي في ظل هذه التحولات الرقمية؛ حيث أصبح من الضروري فهم كيفية تكيف المؤسسات الدبلوماسية مع البيئة الرقمية المتغيرة، وتطوير مهارات الدبلوماسيين بما يتناسب مع متطلبات العصر، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية إضافية في ظل التنافس الدولي المتزايد على النفوذ الرقمي، ومحاولات الدول توظيف التكنولوجيا لتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحولات الرقمية على طبيعة العمل الدبلوماسي، واستشراف ملامح مستقبله من خلال تسليط الضوء على الفرص التي تتيحها التكنولوجيا لتعزيز الكفاءة الدبلوماسية،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وكذلك التحديات التي قد تعيق فاعليتها. كما تسعى إلى تقديم رؤية متكاملة حول كيفية تحقيق التوازن بين الأساليب التقليدية والرقمية في العمل الدبلوماسي بما يسهم في تطوير أداء السياسة الخارجية وتحقيق أهدافها في عالم يشهد تغيرات متسارعة.

إشكالية الدراسة:

تنبع إشكالية هذه الدراسة من التحولات العميقة التي يشهدها العمل الدبلوماسي في ظل الثورة الرقمية المتسارعة والتي أعادت تشكيل طبيعة العلاقات الدولية وأدواتها وأساليب إدارتها، فمع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الحديثة، لم تعد القنوات التقليدية كافية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة المؤسسات الدبلوماسية على التكيف مع هذا الواقع الجديد.

وتتمحور الإشكالية حول التحدي الرئيس المتمثل في كيفية تحقيق التوازن بين الدبلوماسية التقليدية القائمة على السرية والتدرج، وبين الدبلوماسية الرقمية التي تتسم بالسرعة والانفتاح والتأثير المباشر في الرأي العام، كما تثير هذه التحولات إشكاليات أخرى تتعلق بمدى جاهزية الكوادر الدبلوماسية لاستخدام الأدوات الرقمية بكفاءة، وقدرتها على التعامل مع المخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني، وانتشار المعلومات المضللة، والتدخلات الرقمية في الشؤون الداخلية للدول.

ومن جانب آخر تطرح الدراسة تساؤلات حول تأثير الفضاء الرقمي في إعادة توزيع القوة والنفوذ بين الدول؛ حيث لم يعد التفوق الدبلوماسي مرتبطًا فقط بالإمكانات السياسية أو الاقتصادية؛ بل أصبح مرهونًا أيضًا بالقدرة على إدارة الحضور الرقمي والتأثير فيه، وعليه تتمثل الإشكالية الرئيسة في: كيف يمكن للعمل الدبلوماسي أن يتطور ويواكب التحولات الرقمية بما يضمن الحفاظ على فعاليته ومصداقيته، ويعزز في الوقت ذاته من قدرته على مواجهة التحديات المستقبلية في بيئة دولية رقمية متغيرة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية نظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية كبيرة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، والتي ألقت بظلالها على طبيعة العمل الدبلوماسي وأدواته، فمن الناحية النظرية تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية من خلال تقديم إطار تحليلي حديث يربط بين المفاهيم التقليدية للدبلوماسية ومفاهيم الدبلوماسية الرقمية، كما تساعد في توضيح كيفية تأثير التكنولوجيا الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في إعادة تشكيل مفاهيم القوة والنفوذ والتأثير الدولي، وتبرز أهميتها أيضًا في تقديم فهم أعمق للتحولات البنيوية التي طرأت على سلوك الفاعلين الدوليين في ظل البيئة الرقمية، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول هذا الموضوع من زوايا متعددة.

الأهمية التطبيقية:

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل أهمية الدراسة في تقديم رؤى عملية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الدبلوماسية وصناع القرار في تطوير استراتيجياتهم بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي؛ حيث تسهم في تحديد المهارات الرقمية التي ينبغي أن يمتلكها الدبلوماسيون، وتوضح أهمية الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتعزيز الأمن السيبراني لحماية المصالح الوطنية، كما تساعد في وضع آليات فعالة للتعامل مع التحديات الجديدة مثل إدارة الأزمات الرقمية ومواجهة المعلومات المضللة.

بالإضافة إلى ذلك توفر الدراسة أساسًا عمليًا لتطوير برامج تدريبية حديثة تهدف إلى تأهيل الكوادر الدبلوماسية للتعامل مع الأدوات الرقمية بكفاءة واحترافية، كما يمكن أن تسهم نتائجها في دعم جهود الدول؛ لتعزيز حضورها الرقمي على المستوى الدولي، وتحقيق تواصل أكثر فاعلية مع الشعوب بما يعزز من صورتها ومكانتها العالمية، وبذلك تجمع هذه الدراسة بين البعد النظري الذي يثري المعرفة العلمية، والبعد التطبيقي الذي يدعم تطوير الممارسة الدبلوماسية في العصر الرقمي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

منهج الدراسة:
تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه من أنسب المناهج العلمية لدراسة الظواهر المعاصرة؛ حيث يهدف إلى وصف واقع العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية، وتحليل أبعاده المختلفة، واستكشاف تأثير التكنولوجيا الحديثة على ممارساته وأدواته، ويسهم هذا المنهج في تقديم صورة شاملة ودقيقة عن طبيعة التغيرات التي طرأت على الدبلوماسية من خلال رصد الظواهر الرقمية المرتبطة بها مثل الدبلوماسية الرقمية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في صنع القرار.
كما تستند الدراسة إلى المنهج التحليلي في تفسير العلاقات بين المتغيرات المختلفة مثل العلاقة بين التطور التكنولوجي وفعالية الأداء الدبلوماسي، ومدى قدرة المؤسسات الدبلوماسية على التكيف مع البيئة الرقمية، ويُستخدم هذا المنهج في تحليل الأدبيات السابقة، والدراسات الحديثة، والتقارير الدولية ذات الصلة بهدف استخلاص النتائج وربطها بإشكالية الدراسة وأهدافها.
بالإضافة إلى ذلك توظف الدراسة أسلوب تحليل المحتوى من خلال فحص نماذج واقعية من الممارسات الدبلوماسية الرقمية مثل الخطابات الرسمية عبر المنصات الإلكترونية، والتفاعلات الدبلوماسية في الفضاء الرقمي، وذلك بهدف التعرف على الاتجاهات السائدة وأبرز التحديات والفرص، وبذلك يتيح هذا التكامل المنهجي الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساعد في فهم مستقبل العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية، وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.

أهداف الدراسة:
1. تعريف العمل الدبلوماسي.
2. تحديد ماهية وطبيعة العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية.
3. تحديد تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على العمل الدبلوماسي.
4. التعرف على خصائص العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية.
5. تحديد مراحل تطور العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية.
6. التعرف على وسائل الدبلوماسية في إطار التحولات الرقمية.
7. التعرف على مستقبل العمل الدبلوماسي في ظل التحول الرقمي.

الدراسات السابقة:
دراسة (أحمد، 2025). تهدف هذه الدراسة إلى دراسة التأثير المتنامي للذكاء الاصطناعي (AI) على منظومة الدبلوماسية التقليدية وسيرورة العلاقات الدولية، وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الدبلوماسية يمكن أن يعزز كفاءة وفاعلية عمليات التفاوض، وصنع القرار، وإدارة الأزمات بما يتيح للدول التعامل مع المتغيرات الدولية بسرعة ودقة أكبر، و في المقابل يثير هذا التحول تحديات جديدة ترتبط بمسائل المساءلة، والشفافية، وضمان الالتزام بالأطر القانونية القائمة، التي غالبًا ما تكون غير مهيأة لمواكبة السرعة التي تتسم بها هذه التكنولوجيا، مما يفتح المجال أمام ثغرات قانونية وأخلاقية وأمنية محتملة.
كما يُتوقع أن يسهم الانتشار الواسع للذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل موازين القوة العالمية، الأمر الذي يستدعي تطوير استراتيجيات جديدة للتعاون والتكيف الدولي؛ لضمان استقرار النظام الدولي وحماية مصالح الدول المختلفة، وتعتمد المنهجية البحثية على التحليل النوعي من خلال دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على مختلف جوانب الدبلوماسية والعلاقات الدولية، مع استعراض حالات عملية لتوضيح تطبيقاته وآثاره الواقعية، كما يتم الاستعانة بالمنهج المقارن لدراسة التحديات القانونية والأخلاقية المصاحبة، واستشراف السيناريوهات المستقبلية لتطور الذكاء الاصطناعي في المجال الدبلوماسي.
وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم نتائج شاملة تجمع بين الاستشراف الاستراتيجي والتحليل القانوني، مع تقديم توصيات عملية للدول والمنظمات الدولية بشأن تبني سياسات ذكية وآمنة لتعظيم الاستفادة من الذكاء

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاصطناعي، مع الحد من المخاطر المحتملة بما يعزز من قدرة السياسة الخارجية على التكيف مع التحولات التكنولوجية العالمية المتسارعة[1].

دراسة (الشرقي، 2025). أشارت الدراسة إلى إنه قد أضحى تأثير التكنولوجيا الرقمية واضحًا وبارزًا في تشكيل العلاقات الدولية وتنفيذ السياسة الخارجية للدول؛ إذ أدى إلى تطوير أطر وأساليب جديدة تتجاوز حدود الدبلوماسية التقليدية، فقد أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة كيف يمكن للتغييرات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تحدث تحولات جوهرية في كمية المعلومات، ومن ينتجها ويستهلكها، وسرعة تبادلها، وأنواعها، مما انعكس بدوره على طرق تنظيم المجتمعات وإدارة علاقاتها الدولية.

ويستخدم الدبلوماسيون حاليًا ثلاث استراتيجيات رئيسية للتعامل مع هذه التحولات: إما تجاهلها، أو احتواؤها، أو استغلالها بما يخد، أهداف السياسة الخارجية، كما أصبحوا أكثر مهارة في التعامل مع وسائل الإعلام، ويعملون على تعزيز حضور وزارات الخارجية والسفارات والقنصليات على؛ منصات التواصل الاجتماعي؛ لضمان اتفاعل المستمر مع الجماهير، وقد سهلت الثورة الرقمية إنتاج المعلومات ومشاركتها والوصول إليها بسرعة أكبر وتكلفة أقل، مما جعل الدبلوماسيين يساهمون بشكل مباشر في تداول كميات هائلة من المعلومات، وهو ما يقلل من السيطرة التقليدية على مجريات الأحداث ويخرج الدبلوماسية عن أطرها التقليدية.

كما أسهمت تطورات وسائل الاتصال والمواصلات في تقليص الدور الوسيط للدبلوماسيين لصالح اللقاءات المباشرة بين المسؤولين السياسيين، مما أدى إلى بروز ما يُعرف بالدبلوماسية المباشرة بين قادة الدول والحكومات، وفي هذا السياق نجد إنه قد أصبح الرأي العام معيارًا أساسيًا يكتسب وزنًا متزايدًا في أي مفاوضات خاصة مع تزايد قدرات الجمهور على التعبير عبر المنتديات ومنظمات المجتمع المدني (NGOs)ومن نتائج هذا التحول ظهور أشكال جديدة من الدبلوماسية، أبرزها الدبلوماسية الخضراء التي ركزت على القضايا البيئية، ودبلوماسية حقوق الإنسان التي وسعت نطاق الفاعلين في الحوار الدولي، مما أحدث تحولًا ملحوظًا في المناهج التقليدية لإدارة العلاقات بين الدول[2].

دراسة (المنيعي، 2024). تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مسار التطور الذي شهدته الدبلوماسية بوصفها أداة محورية في إدارة السياسة الخارجية، مع التركيز على التحولات التي فرضها التقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد أسهم هذا التطور في إعادة تشكيل أنماط الممارسة الدبلوماسية التقليدية، من خلال تزويدها بأدوات ومنصات رقمية حديثة أتاحت توسيع نطاق الأنشطة الدبلوماسية وتعزيز قدرتها على بناء العلاقات الدولية بفعالية أكبر.

وفي هذا السياق برز مفهوم الدبلوماسية الرقمية كمصطلح حديث يعكس هذا التحول البنيوي في طبيعة العمل الدبلوماسي؛ حيث باتت التكنولوجيا عنصرًا أساسيًا في إدارة التفاعلات الدولية وصياغة الخطاب الدبلوماسي، كما ارتبط ظهور هذا المفهوم بتزايد تعقيد البيئة الدولية، وما تفرضه من تحديات متصاعدة، ولاسيما في ظل الأزمات الدولية الراهنة التي تتطلب استجابات سريعة ومرنة.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أبعاد هذا التحول، وتحليل الدور الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية في مواجهة التحديات المعاصرة، مع إبراز إسهاماتها في تطوير أدوات السياسة الخارجية وتعزيز فاعليتها في بيئة دولية تتسم بالتغير المستمر والتعقيد المتزايد[3].

دراسة (لابقة، 2023). أشارت الدراسة إلى إنه تُعد الدبلوماسية الرقمية إحدى الأدوات الفاعلة في تنفيذ السياسة الخارجية المعاصرة بوصفها امتدادًا حديثًا للدبلوماسية العامة يقوم على توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات المتقدمة، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبح مستخدموها يشكلون عنصرًا مؤثرًا في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي، وفي توجيه اتجاهاته. وقد أدى هذا التحول إلى بروز نمط جديد من

---

[1] أحمد، محمد إبراهيم محمد (2025). الذكاء الاصطناعي والدبلوماسية: تحول جذري في العلاقات الدولية، مجلة الحق للعلوم الشرعية والقانونية، جامعة بني وليد، كلية القانون، مج12، ع2.

[2] دراسة الشرقي، خلدون (2024). أثر التكنولوجيا على الدبلوماسية: نموذج وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، ع44.

[3] المنيعي، حنان(2024). الدبلوماسية الرقمية وإدارة الأزمات، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع58.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الممارسة الدبلوماسية يعتمد على التفاعل المباشر مع الجماهير، بدلًا من الاقتصار على القنوات الرسمية التقليدية.

وينطلق هذا البحث من محاولة تحليل مفهوم الدبلوماسية الرقمية وتحديد أبعادها النظرية والتطبيقية، من خلال التعرف إلى أهم أهدافها وأدواتها، ودراسة تأثير استخدامها في ممارسات السياسة الخارجية للدول، كما يتناول البحث الآثار المترتبة على توظيف الدبلوماسية الرقمية سواء من حيث الإيجابيات التي تتيحها في تعزيز الحضور الدولي والتأثير في الرأي العام، أو من حيث التحديات والسلبيات التي قد ترافق هذا التحول في بيئة العمل الدبلوماسي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها أن الدبلوماسية الرقمية لم تعد خيارًا ثانويًا؛ بل أصبحت ضرورة حتمية لجميع الدول في ظل البيئة الدولية المعاصرة نظرًا لما توفره من سرعة في التواصل وفاعلية في التأثير وإمكانية تحقيق نتائج ملموسة في وقت قصير. كما تبيّن أن هذا النمط من الدبلوماسية يمثل امتدادًا عمليًا لمفاهيم القوة الناعمة والدبلوماسية العامة؛ إذ يسهم في تعزيز صورة الدول وتحسين سمعتها على المستوى الدولي، وفي الوقت نفسه يتيح نمطًا من الاتصال التفاعلي متعدد الاتجاهات بين الدبلوماسيين والجمهور؛ وعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه الدبلوماسية الرقمية في دعم السياسة الخارجية للدول فإن نتائج البحث تؤكد أيضًا أنها تنطوي على عدد من التحديات من بينها صعوبة التحكم الكامل في الخطاب الرقمي، وخطر انتشار المعلومات المضللة، والحاجة إلى وضع استراتيجيات واضحة تضمن الاستخدام الفعّال والآمن لهذه الأدوات في إطار العمل الدبلوماسي المعاصر[4].

دراسة (الحلوى، 2020). أشارت الدراسة إلى أنه تشير الممارسات الدبلوماسية المعاصرة إلى توجه متزايد نحو تفعيل الدبلوماسية الرقمية من خلال دمج تكنولوجيا الاتصال والشبكات الاجتماعية ضمن الآليات المهنية للعمل الدبلوماسي بما يسهم في دعم أهداف السياسة الخارجية وتعزيز فاعليتها، وفي هذا الإطار نجد إنه تبرز أهمية تبنّي وزارات الخارجية لاستراتيجيات رقمية متكاملة تقوم على تعميق الالتزام باستخدام هذه التقنيات بوصفها منصات تفاعلية للحوار مع مختلف الجماهير الدولية، ويتطلب هذا التحول اتخاذ مجموعة من الإجراءات المؤسسية والتنظيمية من أبرزها اختيار كوادر دبلوماسية تمتلك الكفاءة اللغوية والمعرفة الثقافية بالمجتمعات المستهدفة إلى جانب توفير برامج تدريبية متخصصة قبل إيفادهم إلى الخارج بما يؤهلهم لاستخدام أدوات الاتصال الرقمي بكفاءة، كما تبرز الحاجة إلى تشجيع الدبلوماسيين على توظيف الشبكات الاجتماعية بشكل احترافي، وتطوير مؤشرات أداء كمية ونوعية لقياس مدى فاعلية أنشطتهم في مجال الدبلوماسية الرقمية، وعلى المستوى المؤسسي يقتضي الأمر إنشاء وحدات أو إدارات متخصصة بالدبلوماسية الرقمية تتولى وضع استراتيجية شاملة تضمن التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية وشبه الحكومية ذات الصلة، مع تحقيق التكامل بين الأهداف والوسائل والمحتوى، كما يتطلب ذلك وضع أطر تنظيمية واضحة ومبادئ توجيهية تحكم استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية.

أما على صعيد المحتوى فتؤكد الممارسات الحديثة ضرورة تبني نمط تواصلي قائم على الحوار ثنائي الاتجاه بما يعزز التفاعل مع الجمهور المستهدف ويزيد من فرص التأثير فيه، ويستدعي ذلك تحقيق توازن دقيق بين تقديم محتوى جذاب يلفت الانتباه، وبين إيصال الرسائل الرسمية للدولة بوضوح وفعالية، كما يفرض التحول في بيئة الاتصال تخفيف درجة التحكم التقليدي في الخطاب الدبلوماسي بما يتماشى مع طبيعة الفضاء الرقمي الذي يقوم على السرعة والانفتاح والتفاعل المستمر، وهو ما يسهم في تعزيز حضور الدول وتأثيرها في المجال الدولي.[5]

دراسة (أبو حماد، 2019). تحتل الدبلوماسية موقعًا محوريًا في بنية العلاقات الدولية المعاصرة، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي؛ حيث غدت أداة رئيسة لإدارة التفاعلات بين الدول وتحقيق التوازن بين حالتي السلم والحرب فضلًا عن دورها في حماية المصالح الوطنية ورعاية شؤون الأفراد على

[4] لايقة، رامي كاسر (2023). إيجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، مج45، ع1.

[5] الحلوى، ثريا محمد (2020). الدبلوماسية الرقمية: مدخل جديد لإدارة السياسة الخارجية، مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، ع35.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصعيدين الداخلي والخارجي، وتمثل الوظيفة الدبلوماسية أحد أهم الآليات التنفيذية للسياسة الخارجية بما تسهم به من توظيف فعّال للأدوات السياسية والاتصالية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول.
وقد شهدت هذه الوظيفة تحولًا نوعيًا متسارعًا نتيجة للتطورات التكنولوجية العالمية، لاسيما مع بروز الفضاء الرقمي وما يرتبط به من أدوات اتصال حديثة، الأمر الذي أفرز نمطًا جديدًا من الممارسة الدبلوماسية يُعرف بالدبلوماسية الرقمية، ويُعد هذا النمط امتدادًا متطورًا للدبلوماسية العامة؛ حيث يعكس قدرة الدول على توظيف الوسائط الرقمية في التواصل مع الجماهير الخارجية والتأثير في اتجاهاتها بما يعزز من حضورها الدولي ويخدم أهداف سياستها الخارجية.
كما أسهمت ظاهرة العولمة وما صاحبها من تحولات هيكلية في النظام الدولي في إعادة تشكيل بيئة العمل الدبلوماسي؛ إذ لم تعد الممارسة الدبلوماسية حكرًا على القنوات الرسمية التقليدية؛ بل أصبحت أكثر انفتاحًا وتفاعلًا مع الرأي العام العالمي في ظل التقدم الكبير في وسائل الإعلام والاتصال، وقد أدى ذلك إلى إدماج تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي ضمن أدوات العمل الدبلوماسي بما يتيح سرعة نقل المعلومات، وتوسيع نطاق التأثير، وتعزيز القدرة على إدارة الأزمات والتفاعلات الدولية بمرونة وكفاءة.
وفي هذا السياق أدركت الدول ذات السياسات الخارجية النشطة أهمية دمج الدبلوماسية الرقمية ضمن منظومة صنع القرار، لما لها من دور فاعل في إيصال الرسائل السياسية إلى جمهور دولي واسع، وقد تجسد ذلك في استخدام المنصات الرقمية الرسمية مثل المواقع الإلكترونية للسفارات، إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي بما أتاح قنوات مباشرة للتواصل مع الأفراد والمؤسسات خارج الإطار الدبلوماسي التقليدي.
ومن أبرز ملامح هذا التحول أيضًا بروز فاعلين جدد في الساحة الدولية إلى جانب الدولة، يشاركون في تشكيل التفاعلات الدولية والتأثير في مساراتها، وذلك الأمر الذي يعكس تحول الدبلوماسية من نموذجها التقليدي المغلق إلى نموذج أكثر انفتاحًا وتعددًا في الأدوات والفاعلين قائم على توظيف التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات وتحليلها ونشرها بكفاءة عالية.[6]
دراسة (عمر، 2018). يكشف الأدب المعاصر عن تحولات جوهرية في طبيعة الممارسة الدبلوماسية في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية؛ حيث لم يعد فن الدبلوماسية بطابعه التقليدي المعقّد مقتصرًا على أروقة السفارات والمنظمات الدولية؛ بل امتد ليشمل الفضاء الإلكتروني بوصفه مجالًا حيويًا لإدارة العلاقات الدولية. وفي هذا السياق برزت الدبلوماسية الرقمية كأداة فاعلة لتعزيز المصالح الخارجية للدول، ومؤشرًا واضحًا على التغير في أنماط إدارة الشؤون الدولية.
وقد تجلت هذه التحولات في الانتقال من نموذج الدبلوماسية التقليدية المغلقة التي كانت تقتصر على عدد محدود من الفاعلين الرسميين إلى نموذج أكثر انفتاحًا يعتمد على المنصات الرقمية، ويتيح تفاعلًا أوسع مع فاعلين جدد من بينهم نشطاء المجتمع المدني والجمهور العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وفي ظل هذا التحول، لم يعد قياس النفوذ الدولي قائمًا فقط على عدد البعثات الدبلوماسية؛ بل أصبح مرتبطًا أيضًا بمدى الحضور والتأثير في الفضاء الرقمي الأمر الذي يستدعي تبني استراتيجيات رقمية متكاملة وفعّالة.
وفي هذا الإطار برزت منصة "تويتر" كأحد أبرز أدوات الدبلوماسية الرقمية؛ حيث تحولت إلى منبر مؤثر في إدارة الخطاب الدبلوماسي والتفاعل الدولي إلى حد أن مجرد التواجد الفعال عليها بات يُعد ممارسة دبلوماسية بحد ذاته، وقد أشار بعض الدبلوماسيين إلى أهمية حضورهم على هذه المنصة؛ لتعزيز التواصل المباشر مع الجمهور في حين يرى آخرون أن استخدامها ينطوي على مفارقات؛ إذ يتيح قدرًا من الانفتاح والديمقراطية في نشر الرسائل الدبلوماسية؛ لكنه في المقابل قد يؤدي إلى تبسيط مفرط للقضايا المعقدة أو خلق تحديات تتعلق بالتحكم في الخطاب والمعلومات.
وعليه فإن تحليل ظاهرة الدبلوماسية الرقمية، لا سيما في سياق استخدام منصات التواصل الاجتماعي يسهم في فهم أعمق للتحولات التي طرأت على العلاقات الدولية، والتي باتت تميل نحو مزيد من التفاعل والانفتاح، في إطار بيئة رقمية متغيرة تعيد تشكيل موازين القوة والتأثير على الصعيد العالمي[7].

[6] أبو حماد، ناهض (2019). الوظيفة الدبلوماسية في ظل التطورات المعاصرة، مجلة شؤون دبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، مج3، ع5.
[7] بوينو، ليو (2018). خارج مقرات العمل: الدبلوماسية في عصر تويتر، مجلة الدوحة، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ع128.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مفهوم العمل الدبلوماسي:

يُعرف العمل الدبلوماسي عمومًا بأنه فن التفاوض مع الآخرين وأسلوب الإقناع بالطرق السلمية للحفاظ على علاقات التعاون والتفاهم والشراكة بين الدول، ويعتبر العمل الدبلوماسي أداة رئيسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية؛ إذ يسعى للتأثير على الدول والجماعات الخارجية لاستمالتها وكسب تأييدها بوسائل متنوعة منها الإقناعية والأخلاقية، وأخرى ترهيبية أو غير أخلاقية، بالإضافة إلى ذلك تهدف الدبلوماسية إلى تعزيز العلاقات بين الدول في مختلف المجالات، والدفاع عن مصالح ورعايا الدولة في الخارج، وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، وجمع المعلومات عن أوضاع الدول والجماعات الخارجية، وتقييم مواقفها تجاه القضايا الراهنة والمستقبلية، وتُعد الدبلوماسية أيضًا فن إدارة العلاقات الدولية وعلمها؛ حيث تعتمد على الحوار والتفاوض وحل المشكلات، وتعمل على تحقيق ما تعجز الحرب عن تحقيقه، وتشمل مجالات السياسة والاقتصاد والإعلام والثقافة، وهي ممارسة تمثيل الدولة عبر السلك الدبلوماسي مستندة إلى دراسة القانون الدولي العام والخاص، وتاريخ العلاقات والمعاهدات الدولية.

مع تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام 1945 شهدت الدبلوماسية تطورات مهمة أبرزها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية عام 1961 التي نظمت الحقوق والامتيازات والحصانات الدبلوماسية وفق القانون الدولي تلاها اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية عام 1963، وتحولت الدبلوماسية إلى وظيفة مرموقة تعتمد على الكفاءة والخبرة، وارتبط ظهور الدبلوماسية الرقمية وانتشارها بتطور الإنترنت والفضاء الإلكتروني، مما أتاح توسيع أدواتها وفتحها أمام فاعلين جدد مثل المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.[8]

ماهية العمل الدبلوماسي المعاصر:

يشير مؤرخو الدبلوماسية إلى أن أبرز سمات الدبلوماسية المعاصرة تتمثل في تأثرها المتزايد بوسائل الإعلام ومتطلبات العلانية، مما أدى إلى تراجع طابع السرية والتكتم الذي كان يميز العملية الدبلوماسية التقليدية خصوصًا في جوانبها الأساسية مثل المفاوضات؛ إذ أصبح تأثير الإعلام واضحًا أثناء جلسات التفاوض؛ حيث يعمل الدبلوماسيون تحت ضغط متابعة الأجهزة الإعلامية للرأي العام، وهو ما يفرض عليهم التفكير المستمر في كيفية صياغة رسائلهم وإيصالها بطريقة تتناسب مع توجيه الانطباع العام حول مجريات التفاوض والأزمات، وقد أصبحت الدبلوماسية عملية ديناميكية تتأثر بالعوامل الزمنية والتغيرات الجديدة، مما دفع وزارات الخارجية إلى إعادة النظر في هياكلها وأنظمة عملها، وإعادة تدريب دبلوماسييها لتجهيزهم لمتطلبات القرن الحادي والعشرين بما يشمل التعامل مع الأدوات التقنية الحديثة والتفاعلات الدولية المتغيرة.

ويتجلى التطور نحو الدبلوماسية الحديثة في جانبين رئيسيين: الأسلوب والممارسة. من ناحية الأسلوب، ساهم تقليص الحدود والمسافات بين الدول والتقدم التقني الهائل في مجالات الاتصالات والمواصلات وتداول المعلومات والأخبار في تعزيز سرعة الاتصال بين المبعوثين الدبلوماسيين ومسؤوليهم في بلدانهم، وتمكين الحكومات من تزويد بعثاتها بالتوجيهات والتعليمات فور حصولها على المعلومات، ومن ناحية الممارسة قد أصبح بإمكان الدبلوماسيين السفر والتنقل بسرعة عالية إلى مواقع العمل أو أي مكان يتطلبه سير العمل الدبلوماسي بفضل التطورات الحديثة في وسائل النقل، مما أدى إلى تعزيز قدرة الدبلوماسية على الاستجابة السريعة للمتغيرات الدولية وتحقيق أهداف السياسة الخارجية بكفاءة أكبر[9].

تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على العمل الدبلوماسي:

شهد الحقل الدبلوماسي خلال الخمسين عامًا الماضية تحولات جوهرية نتيجة التغيرات المستمرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ حيث لم تقتصر هذه التحولات على تعديل الأساليب التقليدية فحسب؛

[8] الغانم، محمد حامد (2023). الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، مج43، ص 541.

[9] إسماعيل، ماجد محمد طه (2024). الدبلوماسية والاعلام الدبلوماسي، مجلة بحوث، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مج4، ع7، ص 26.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بل دفعت أحيانًا إلى إعادة النظر كلية في العملية الدبلوماسية المعتمدة على هذه التقنيات، ومع انتشار شبكة الإنترنت وتوسع استخدامها أصبحت هذه الأدوات الرقمية عنصرًا استراتيجيًا أساسيًا ضمن مهام الدبلوماسيين اليومية؛ إذ أتاح توفر المعلومات بشكل فوري وسريع تسهيل جمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير ونقلها واستقبالها بكفاءة أكبر مقارنة بالأساليب التقليدية.

تعتبر المعلومات في العمل الدبلوماسي والسياسي عمومًا نوعًا من القوة كما نصت معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 على أن جمع المعلومات يعد أحد الركائز الرئيسة للعمل الدبلوماسي، وقد وفرت شبكة الإنترنت مصادر متعددة، تشمل الصحف المحلية والعالمية، ووكالات الأنباء، والمنظمات الدولية، والمراكز البحثية، والوثائق والأرشيفات والقوانين ونظم العمل، ما أتاح للدبلوماسيين متابعة المستجدات أولًا بأول وبشكل لحظي.

كما ساهمت هذه الكثرة في المصادر الرقمية في تمكين الدبلوماسيين من إجراء تحليلات أعمق وأدق في وقت أقل مما أتاح لهم التركيز على القضايا الأكثر أهمية مثل اللقاء المباشر بالنظراء السياسيين في البلدان المضيفة، وعلاوة على ذلك فقد أصبح بإمكان الحكومات والبعثات الدبلوماسية استخدام الإنترنت كأداة فريدة للإعلان عن مواقفها والترويج للأفكار التي تؤمن بها مما يعزز الانطباع الإيجابي عن الدولة في الخارج ويحقق أهداف السياسة الخارجية بطرق غير تقليدية، بما يمكن تسميته "بالحرب بدون دماء" أو "السيطرة بدون استخدام القوة العسكرية[10]."

خصائص العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية:

شهد العمل الدبلوماسي خلال العقدين الأخيرين تحوّلًا جذريًا نتيجة التحولات الرقمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى تحديث الأساليب التقليدية، وتقليص التكاليف والوقت، وتسريع عمليات الفعل ورد الفعل بين الأطراف الدولية، وقد أدى هذا التحول إلى ظهور أدوات رقمية جديدة أصبحت جزءًا من الاستراتيجيات الدبلوماسية الحديثة، من أبرزها منصات التواصل الاجتماعي، والسفارات الافتراضية، والمواقع الإلكترونية الرسمية للدول.

تُعد منصة(X سابقًا تويتر) نموذجًا بارزًا؛ لتطوير الدبلوماسية الرقمية؛ إذ أتاحت للدبلوماسيين والقادة التواصل المباشر مع الجماهير متجاوزين الأطر التقليدية، مما ساهم في سرعة نشر المعلومات والتفاعل مع الرأي العام؛ إلا أن ذلك أفرز تحديات تتعلق بنشر الأخبار المضللة والتضليل الإعلامي، أما السفارات الافتراضية فتمثل امتدادًا رقميًا للبعثات الدبلوماسية تسمح للمواطنين بالوصول إلى الخدمات القنصلية والمعلوماتية عبر الإنترنت، مما يعزز حضور الدولة في الخارج حتى في غياب تمثيل دبلوماسي رسمي، مع تحديات تتعلق بالأمن السيبراني والبعد الإنساني في العلاقات الدبلوماسية، كما تسهم المواقع الإلكترونية للوزارات والسفارات في عرض سياسات الدولة وأهدافها، وتوفير خدمات قنصلية وتعزيز الاتصال المستمر مع الجمهور المستهدف.

وتستهدف الرقمنة في العمل الدبلوماسي تحقيق عدة أهداف رئيسة منها إدارة المعرفة، والتواصل مع الجماهير المؤثرة، والاستجابة القنصلية في حالات الأزمات والكوارث بناء علاقات ثنائية قوية، وتحسين صورة الدولة أمام العالم، وقد أبرزت جائحة كوفيد-19أهمية الدبلوماسية الرقمية؛ حيث ساعدت في تقديم الخدمات القنصلية للمواطنين العالقين في الخارج، والترويج لصورة الدولة بشكل إيجابي، ومكافحة الأخبار المضللة، مما أكد على ضرورة تطوير تقنيات رقمية آمنة وتدريب الدبلوماسيين على استخدامها بفعالية.

ومن ثم فإن هذا التحول الرقمي يعكس طبيعة العمل الدبلوماسي المعاصر كعملية ديناميكية تعتمد على السرعة، التفاعل الرقمي، والقدرة على التأقلم مع المتغيرات العالمية، وهو ما يجعل الرقمنة جزءًا لا يتجزأ من ممارسة السياسة الخارجية الحديثة[11].

---

[10] غريب، يوسف (2010). ثورة الاتصال وأثرها في مستقبل العمل الدبلوماسي، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ع48، ص 44.

[11] معقافي، الصادق (2026). تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية الرقمية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحيى فارس بالمدية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر السيادة والعولمة، مج12، ع1، ص 197: 200.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مراحل تطور العمل الدبلوماسي في ظل التحول الرقمي:
شهدت الدبلوماسية الرقمية تطورًا متسارعًا على مدى العقود الأخيرة ويمكن تقسيم هذا التطور إلى ثلاث مراحل رئيسية، وذلك كما يلي:
المرحلة التمهيدية (حتى عام 2005):
تميزت هذه المرحلة باستخدام محدود للأدوات الرقمية؛ حيث اقتصر التفاعل الدبلوماسي على تبادل المعلومات عبر البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية التقليدية للوزارات والسفارات، وقد بدأت بعض الدول في إدراك أهمية الفضاء الرقمي كأداة لدعم السياسة الخارجية، مع إنشاء مراكز متخصصة لجمع المعلومات وتحليلها، وتوظيف التكنولوجيا بشكل أساسي في إعداد التقارير الرسمية (1994-2005).
المرحلة الانتقالية (2005-2015):
شهدت هذه المرحلة دمجًا متزايدًا للتقنيات الرقمية في العمل الدبلوماسي مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة أساسية للتواصل مع الجمهور الداخلي والخارجي، وقد بدأت السفارات في إنشاء صفحات رسمية على منصات مثل تويتر وفيسبوك، وأصبح استخدام هذه الأدوات جزءًا من استراتيجيات الدبلوماسية العامة، كما تم تطوير مؤشرات لتقييم أداء الدبلوماسيين في المجال الرقمي، وتدريبهم على إدارة التواصل مع وسائل الإعلام والجمهور عبر الفضاء الإلكتروني.
المرحلة المتقدمة (2015-2025):
شهدت هذه المرحلة اعتمادًا واسعًا على التكنولوجيا المتقدمة بما في ذلك البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والتطبيقات التفاعلية والسفارات الافتراضية، وقد أصبح بإمكان الدبلوماسيين تحليل كميات كبيرة من المعلومات بسرعة، وإدارة أزمات دولية بشكل فوري، والتواصل المباشر مع الجماهير حول العالم، كما ساهمت هذه التقنيات في تعزيز القدرة على نشر السياسات الوطنية والترويج للصورة الإيجابية للدول، مما يجعل الدبلوماسية الرقمية جزءًا أساسيًا من ممارسات السياسة الخارجية المعاصرة[12].
ومن ثم فإن هذا التطور يعكس التحول من الدبلوماسية التقليدية ذات الطابع المغلق إلى دبلوماسية مفتوحة ومرنة، قادرة على التفاعل السريع مع المتغيرات الدولية والتقنية.

وسائل الدبلوماسية في إطار التحول الرقمي:
أضحى التحول الرقمي عنصراً أساسيًا في ممارسة الدبلوماسية الحديثة؛ حيث أتاح استخدام الأدوات الرقمية توسيع نطاق الاتصال الدولي وتسريع تبادل المعلومات بين الدول والجماهير. وتبرز أبرز الوسائل الرقمية المستخدمة في الدبلوماسية كما يلي:
منصة X (تويتر سابقًا):
تمثل منصة X أداة رئيسية للدبلوماسية الرقمية؛ حيث تتيح للمستخدمين إرسال تغريدات قصيرة تصل إلى 142 حرفًا سواء عبر الموقع، الرسائل النصية، أو برامج المحادثة الفورية، وتمكن هذه المنصة الدبلوماسيين والقادة من التواصل المباشر مع الجمهور بما يتجاوز الأطر التقليدية، ونشر المعلومات بسرعة فائقة؛ ومع ذلك تواجه هذه الوسيلة تحديات تتعلق بالأخبار المضللة وإمكانية حذف المحتوى لاحقًا، مما يؤثر على المصداقية.
السفارات الافتراضية:
تعد السفارة الافتراضية امتدادًا رقميًا للبعثة الدبلوماسية تسمح بتقديم الخدمات القنصلية والمعلوماتية عبر الإنترنت، وتشمل هذه الرقمنة خدمات التأشيرات، المعاملات القنصلية، والتواصل مع المواطنين في الخارج، كما توفر السفارات الافتراضية حضورًا دبلوماسيًا للدول التي لا تمتلك تمثيلًا رسميًا في بعض البلدان، مع تحديات متعلقة بالأمن السيبراني وأهمية الجانب الإنساني في العلاقات.

[12] الجيميلي، فلاح حسن علي هزاع (2025). دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية: الفرص والتحديات، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع74، ص 651.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المدونات:
تمثل المدونات أداة مهمة للدبلوماسية العامة نظراً لمرونتها وسهولة تحديثها والتفاعل معها، فهي تساهم في إدارة المعرفة ونشر المعلومات متعددة الوسائط وتتيح للدبلوماسيين عرض وجهات نظرهم وممارسة التأثير على الرأي العام.
المواقع الإلكترونية:
تمتلك وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية مواقع رسمية توفر معلومات عن أهداف السياسة الخارجية، القنصليات، والخدمات المتاحة، والأخبار الوطنية والدولية، مما يعزز الشفافية ويقوي العلاقة مع الجمهور المستهدف.
التعليم عبر الإنترنت:
يشمل التعليم عن بعد من خلال الدورات الإلكترونية الندوات الافتراضية، والمدونات التعليمية، بهدف تدريب الدبلوماسيين وتحسين مهاراتهم، وتبادل المعرفة حول القضايا الدولية.
تتيح الدبلوماسية الرقمية مزايا أساسية منها: التدفق السريع للمعلومات لاتخاذ القرارات، وتعزيز تبادل الأفكار بين صانعي السياسات والمجتمع المدني، وجمع المعلومات بدقة، وكذلك التواصل المباشر مع المواطنين والجاليات، وإنشاء سفارات افتراضية لحماية مصالح الدولة في مناطق غير ممثلة دبلوماسيًا[13].

مستقبل العمل الدبلوماسي في ظل التحولات الرقمية:
مع التطور المتسارع للتكنولوجيات الرقمية وظهور تهديدات جديدة نجد إنه قد أصبح من الضروري تحديث القوانين الدولية والداخلية لتشمل حماية البيانات السيبرانية والأمن الرقمي، ويهدف هذا التحديث إلى سد الفجوات القانونية، وتنظيم المسؤولية الدولية تجاه الجرائم الإلكترونية، بما يعزز استقرار العلاقات بين الدول في الفضاء الرقمي، وقد تجسد ذلك من خلال اتفاقيات دولية مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود التي تتناول الجرائم المنظمة بما في ذلك الجرائم السيبرانية، وتعزز التعاون الدولي في التحقيق وتبادل المعلومات وتحقيق العدالة في الحالات العابرة للحدود، كما ساهم التعاون الدولي في حماية الفضاء الرقمي في تبادل المعلومات والخبرات بين الدول، والتفاوض على اتفاقيات جديدة، وإنشاء آليات مشتركة لمراقبة وحماية الفضاء الرقمي، مما يعزز قدرة الدول على مواجهة التهديدات الرقمية بشكل جماعي وفعال، ومن الأمثلة الإقليمية اتفاقية حماية البيانات الشخصية في أمريكا اللاتينية التي توازن بين حماية الخصوصية وتشجيع التجارة الرقمية، مع حماية مصالح الأفراد والرعايا الأجانب على المستوى القانوني والإقليمي.
كما أصبح استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، أداة حيوية؛ لتعزيز الأمن الدبلوماسي من خلال تحليل البيانات الضخمة، واكتشاف التهديدات السيبرانية بسرعة وتقديم حلول استباقية؛ لحماية الأنظمة الرقمية، وتحسين اتخاذ القرار الدبلوماسي، ويؤكد إعلان اليونسكو لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي على ضرورة استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة تحترم حقوق الإنسان، وتعزز التنمية المستدامة، مع مراعاة الشفافية والمسؤولية القانونية والاستغلال الإيجابي للقدرات الرقمية[14].

الخاتمة:
يتضح من خلال الدراسة أن التحولات الرقمية أحدثت تغييرات جذرية في طبيعة وممارسات العمل الدبلوماسي، مما دفع الدول إلى إعادة التفكير في أساليبها التقليدية لتتماشى مع تحديات القرن الحادي والعشرين، فقد أصبح الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي والسفارات الافتراضية والمواقع الإلكترونية عنصرًا أساسيًا في ممارسة الدبلوماسية الحديثة؛

[13] صيوح، لؤي محمد (2024). دور الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية للدول، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، مج46، ع6، ص 202: 203.
[14] حصبابة، أحمد (2025). دور الحماية الدبلوماسية في عصر التحول الرقمي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عشاور بالجلفة، مج18، ع1، ص 410: 411.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حيث توفر هذه الأدوات سرعة أكبر في تبادل المعلومات، وتقليل التكاليف، وتمكين الدبلوماسيين من التفاعل المباشر مع الجمهور والمجتمع الدولي، وهذه الوسائل الرقمية لم تقتصر فقط على تسهيل الاتصال وإدارة المعلومات؛ بل أوجدت أيضًا أفقًا جديدًا للدبلوماسية العامة، التي أصبحت أكثر شفافية ومرونة، وقادرة على توجيه الرأي العام والتأثير في صنع القرار الدولي بطريقة فعالة.

كما أظهرت الدراسة أهمية تطوير الأطر القانونية الدولية والداخلية لمواكبة التحديات الرقمية الحديثة بما يشمل حماية البيانات السيبرانية والأمن الرقمي، وتنظيم المسؤولية القانونية تجاه الجرائم الإلكترونية، وقد تبرز أهمية هذه الإجراءات في تعزيز استقرار العلاقات الدولية وحماية المصالح الوطنية في الفضاء الرقمي من خلال التعاون الدولي وتبادل المعلومات والخبرات، وتبني اتفاقيات وإطار عمل قانوني شامل يحمي حقوق الأفراد والدول على حد سواء.

علاوة على ذلك نجد إنه قد أتاح استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي فرصًا جديدة لتعزيز الأمن الدبلوماسي وتحليل البيانات الضخمة واكتشاف التهديدات السيبرانية بسرعة مما يمكّن الدول من اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة واستباقية، كما أكدت المنظمات الدولية، مثل اليونسكو، على ضرورة استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة أخلاقية تراعي حقوق الإنسان وتدعم التنمية المستدامة، مع الالتزام بالشفافية والمساءلة القانونية.

ومن ثم فإنه يمكن القول إن مستقبل العمل الدبلوماسي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتطور الرقمي، وأن الدول القادرة على تبني الأدوات الرقمية، وتطوير التشريعات والمهارات البشرية ستتمتع بقدرة أكبر على تحقيق أهداف سياستها الخارجية، والحفاظ على مصالحها، وتعزيز التعاون الدولي في ظل بيئة عالمية متغيرة باستمرار، كما أن التحول الرقمي لم يعد خيارًا؛ بل ضرورة استراتيجية؛ لضمان فعالية الدبلوماسية في العصر الحديث.

النتائج:

1. التحولات الرقمية جعلت العمل الدبلوماسي أكثر سرعة ومرونة، حيث أصبح بإمكان الدبلوماسيين التواصل مع المسؤولين والجمهور الدولي في الوقت الفعلي، وإدارة المعلومات بشكل أكثر فعالية مقارنة بالأساليب التقليدية.
2. أهمية أدوات مثل منصات التواصل الاجتماعي، السفارات الافتراضية، والمواقع الإلكترونية، والمدونات في تعزيز قدرة الدول على ممارسة دبلوماسية عامة فعالة، مع تمكينها من التأثير في الرأي العام والترويج لصورة الدولة.
3. التحول الرقمي أسهم في تقليل السرية التقليدية، وجعل الدبلوماسية أكثر انفتاحًا بما يتيح إشراك المجتمع المدني والجمهور في متابعة القضايا الدولية والمفاوضات، وتعزيز ثقافة التواصل المباشر بين الدول والمواطنين.
4. التحديات الرقمية مثل الجرائم السيبرانية وانتهاكات البيانات، تستدعي تحديث التشريعات الدولية والداخلية لحماية الأمن الرقمي وتعزيز المسؤولية القانونية بما يضمن استقرار العلاقات الدولية.
5. إن استخدام التكنولوجيا المتقدمة، خصوصاً الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يسهم في تحليل البيانات الضخمة واكتشاف التهديدات الرقمية بسرعة، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

التوصيات:

1. تدريب الدبلوماسيين على استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة بما في ذلك إدارة منصات التواصل الاجتماعي وتحليل البيانات الرقمية.
2. تعزيز التشريعات الوطنية والدولية؛ لمواكبة التطورات الرقمية، وحماية البيانات السيبرانية، وتنظيم المسؤولية تجاه الجرائم الإلكترونية.
3. إبرام اتفاقيات دولية وإقليمية لمكافحة التهديدات الرقمية، وإنشاء آليات مشتركة لمراقبة الفضاء الرقمي وحماية الأمن السيبراني.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. استخدام هذه الأدوات لتقديم خدمات قنصلية فعالة، والتواصل مع الجاليات الأجنبية، ونشر المعلومات الرسمية بسرعة وشفافية.
5. اعتماد نظم ذكاء اصطناعي تحترم حقوق الإنسان، وتعزز التنمية المستدامة، مع ضمان الشفافية والمساءلة القانونية في تطبيقاتها الدبلوماسية.

المراجع:

1. أبو حماد، ناهض (2019). الوظيفة الدبلوماسية في ظل التطورات المعاصرة، مجلة شؤون دبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، مج3، ع5.
2. أحمد، محمد إبراهيم محمد (2025). الذكاء الاصطناعي والدبلوماسية: تحول جذري في العلاقات الدولية، مجلة الحق للعلوم الشرعية والقانونية، جامعة بني وليد، كلية القانون، مج12، ع2.
3. إسماعيل، ماجد محمد طه (2024). الدبلوماسية والاعلام الدبلوماسي، مجلة بحوث، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مج4، ع7.
4. بوينو، ليو (2018). خارج مقرات العمل: الدبلوماسية في عصر تويتر، مجلة الدوحة، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ع128.
5. الجيميلي، فلاح حسن علي هزاع (2025). دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية: الفرص والتحديات، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع74.
6. حصبابة، أحمد (2025). دور الحماية الدبلوماسية في عصر التحول الرقمي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عشاور بالجلفة، مج18، ع1.
7. الحلوى، ثريا محمد (2020). الدبلوماسية الرقمية: مدخل جديد لإدارة السياسة الخارجية، مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، ع35.
8. دراسة الشرقي، خلدون (2024). أثر التكنولوجيا على الدبلوماسية: نموذج وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، ع44.
9. صيوح، لؤي محمد (2024). دور الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية للدول، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، مج46، ع6.
10. الغانم، محمد حامد (2023). الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، مج43،
11. غريب، يوسف (2010). ثورة الاتصال وأثرها في مستقبل العمل الدبلوماسي، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ع48.
12. لايقة، رامي كاسر (2023). إيجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مج45، ع1.
13. معقافي، الصادق (2026). تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية الرقمية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحيى فارس بالمدية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر السيادة والعولمة، مج12، ع1.
14. المنيعي، حنان (2024). الدبلوماسية الرقمية وإدارة الأزمات، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع58.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).